برنامج مقترح لتنمية مهارات الانتباه الاجتماعي والمبادأة الاجتماعي باستخدام الوسائط المتعددة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية

إعداد

الباحث بريك عبد الهادي عبد الحميد منصور[1]

إشـراف

ا. د / عبير صديق أمين
استاذ مناهج الطفل ورئيس قسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

د/ حنان أبو المعارف أحمد
مدرس بقسم العلوم التربوية كلية
التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة

تعد التربية الخاصة الحديثة للطفل المعاق عملية هادفة تتوخى تعديل سلوكه بغية مساعدته على بلوغ أقصى درجة ممكنة من الاستقلال الشخصي والإعتماد على الذات قدر الإمكان والتحصيل الأكاديمي. وذلك لا يمكن تحقيقه إلا بتخطيط وتنفيذ البرامج الفاعلة المنظمة التي تعمل على تطوير ذخيرة الطفل السلوكية بحيث تتشكل لديه وتتطور الأنماط السلوكية التكيفية والوظيفية وتضعف وتتلاشى لديه الأنماط السلوكية غير المناسبة أو الشاذة. ولذلك فلا غرابة في أن يعتمد ميدان التربية الخاصة على استخدام منهجية تعديل السلوك لتحقق الأهداف التربوية ولمعالجة المشكلات السلوكية المختلفة التي قد تصاحب الإعاقة ولإجراء البحوث العلمية ولتطوير البرامج لإعداد المعلمين للعمل مع هذه الفئات من الأطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة ومع أسرها أيضاً. (جاد، ٢٠٢٠: ٤)

يعتبر اضطراب طيف الذاتوية من الاضطرابات الأكثر تعقيداً، نظراً لتنوع نماذج الأشخاص المصابين بهذا الاضطراب وتفاوت قدراتهم ومهاراتهم، وعلى الرغم من وجود خصائص أساسية مشتركة بينهم، إلا أن الأعراض والخصائص التي تشير إلى اضطراب طيف الذاتوية تظهر على شكل أنماط كثيرة ومتداخلة تتدرج من البسيط إلى المتوسط إلى الشديد، ويعد اضطراب طيف الذاتوية من الاضطرابات التي تم تشخيصها حديثاً مقارنة مع باقي الإعاقات ويؤثر اضطراب طيف الذاتوية في الجوانب الاجتماعية واللغوية والسلوكية للفرد. (المقابلة، ٢٠١٦: ١٣)

---

[1] **باحث دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة**

ويشير مصطفى، والشربيني (٢٠١١: ٨٥) إلى أن من المشكلات الأساسية التي يعاني منها أطفال اضطراب طيف الذاتوية مشكلة القصور في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتي تظهر مبكراً في أولى الوحدات الاجتماعية آلا وهي الأسرة، حيث يفتقد الطفل إلى التواصل مع الوالدين والعزلة الاجتماعية وعدم الرغبة في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

حيث أن الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية يظهرون أوجه قصور شديدة في المهارات المختلفة وتعمل أوجه القصور هذه على جعل هؤلاء الأطفال يمثلون فئة تتميز عن غيرها من فئات ذوي الحاجات الخاصة، يجعلهم في حاجة إلى التدخل السيكولوجي لتقديم برامج تربوية مناسبة للعلاج. (عبد الواحد، ٢٠١٠: ٧)

وللتدخل المبكر أثراً بالغاً في التخفيف من الآثار السلبية للإعاقة والتخفيف من الأعباء المادية والمعنوية الناتجة عن وجود طفل معاق لديهم، ويشير إلى أن السنوات الأولى في حياة الطفل المعاق الذي لا يقدم له فيها برامج للتدخل المبكر، إنما هي حرمان وفرص ضائعة وربما تدهور نمائي أيضاً، هذا التدهور قد يجعل الفروق بينه وبين أقرانه العاديين أكثر وضوحاً مع مرور الأيام. (القمش، ٢٠١٠: ٢٣١)

ويتفق ذلك مع دراسة عبد السلام(٢٠١٩) والتي تهدف إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي أسري للتدخل المبكر في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

لذا يعتبر تأهيل وتعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية من أكثر المشكلات التي تواجه الأسرة والمجتمع وذلك في الوقت الحالي بسبب قلة المراكز المتخصصة والمتخصصين من المعلمين والمعلمات والمؤهلين للتعامل مع هذه الفئة، لذلك يرى الباحث أن الوسائط المتعددة لها دور كبير في إعداد برامج لمساعدة الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية لتنمية مهارات المبادأة الاجتماعية والانتباه الاجتماعي، والتي تعد ضروري في حياة الأطفال بشكل عام والأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية بشكل خاص، والتي تساعد هذه الفئة على زيادة التواصل مع الآخرين والاندماج في المجتمع.

وفي السنوات الأخيرة، بدأت التكنولوجيا المعاصرة تحتل مكانة بارزة في النظام التربوي والتعليمي، بحيث أصبح اتجاه توظيفها لخدمة النظام وتطويره من الاتجاهات المستقبلية المرغوبة لتقدم المجتمع، كما بدأت التكنولوجيا المعاصرة تتغلغل في برامج إعداد المعلمين على مستوى العالم خلال السنوات الأخيرة. (أبو المعارف، ٢٠٢٠: ١٠٧)

وتمشياً مع حاجة المجتمع إلى أهمية التكنولوجيا ومستحدثاتها ضمن المنهج التعليمي ومسايرته للثورة المعلوماتية في العالم، لذا يتوجب مسايرة هذا التقدم وإعداد برامج تقوم على الأساليب الحديثة في عملية التعلم ولاسيما الوسائط المتعددة، والتي بدورها لها تأثير على أفراد المجتمع وخاصة الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، علما بأنهم جزء من المجتمع ويجب الاهتمام بهم.

لذلك تعد الوسائط المتعددة أحد المستحدثات التكنولوجية التي لها قيمتها التربوية والتعليمية في رفع كفاءة العملية التعليمية فهي تعتبر نظام تعليمي أكثر جدوى وفاعلية حيث أن محورها هو المتعلم من خلال تفاعله ومشاركته بصورة فعالة مع برنامج تعليمي يتحكم فيه تقنيات الكمبيوتر. (الصالح، ٢٠١٦: ٢٨٨)

وهذا يؤكد على أهمية الدراسة الحالية في استخدام الوسائط المتعددة في تعليم وتنمية المهارات المختلفة وخاصة الانتباه الاجتماعي والمبادأة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

مشكلة الدراسة

انبثقت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحث في إحدى مراكز تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، حيث لاحظ على الطفل ذوي اضطراب طيف الذاتوية أنه يفضل البقاء بمفرده ولا يبدي رغبة في التواصل مع الآخرين أو التفاعل معهم أو مشاركتهم في اللعب.

كما لاحظ الباحث ومن خلال خبرته العملية في مجال الاحتياجات الخاصة وخاصة الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية أن البرامج المعدة تركز على إعطاء التعليمات وتحديد السلوكيات التي يجب على الأطفال ممارستها والتأكيد على الصواب والخطأ باستخدام أساليب العقاب أو الحرمان مما يعمل على قتل روح المبادأة الاجتماعية والانتباه الاجتماعي للآخرين والتفاعل معهم.

لذلك يرى الباحث أن الحاجة دعت إلى ضرورة إعداد برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية مهارات المبادأة الاجتماعية والانتباه الاجتماعي، وذلك لأن الوسائط المتعددة تخاطب أكثر من حاسة وتنمي قدرات الطفل عن طريق الحواس المتعددة البصر أو السمع أو اللمس، وذلك عن طريق إثارة العيون والآذان وأطراف الأصابع وإثارة العقول حيث إنها تتضمن نصوص مكتوبة ورسومات وأصوات موسيقية ورسوم متحركة وصور ثابتة تقدم للطفل عن طريق جهاز الحاسب الآلي أو جهاز الايباد، وهذا ما أكدت عليه الدراسة الحالية من دور كبير للوسائط المتعددة التي تكسب الطفل ذوي اضطراب الذاتوية مهارات الانتباه الاجتماعي والمبادأة

الاجتماعية، والتي تعد ضرورية لتنمية مهارات التواصل للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية واندماجهم في المجتمع.

تحديد المشكلة: ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية برنامج لتنمية مهارات المبادأة الاجتماعية والانتباه الاجتماعي باستخدام الوسائط المتعددة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية؟

وتتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما مهارات الانتباه الاجتماعي والمبادأة الاجتماعية اللازمة للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية؟

٢- ما البرنامج المقترح لتنمية مهارات المبادأة الاجتماعية والانتباه الاجتماعي باستخدام الوسائط المتعددة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية؟

وعلى ضوء ذلك فقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف علي أثر البرنامج المقترح لتنمية مهارات المبادأة الاجتماعية والانتباه الاجتماعي باستخدام الوسائط المتعددة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

أهمية الدراسة

-الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية هذه الدراسة في ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع استخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الانتباه الاجتماعي والمبادأة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.
- تناول الدراسة موضوع الانتباه الاجتماعية والمبادأة الاجتماعية ويعد ذلك موضوع جديد ونادراً ما يكون هناك دراسات أو أبحاث تناولته.

-الأهمية التطبيقية:

- حاجة الطفل ذوي اضطراب طيف الذاتوية إلى برامج تدخل مبكر القائمة على الوسائط المتعددة الحديثة للتنمية قدراته لزيادة اندماجه في المجتمع ومساعدته في الاستقلالية والاعتماد على نفسه في المستقبل.

- إن إعداد برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية قد يعمل على تنمية مهارات الانتباه الاجتماعي المبادأة الاجتماعية، ويسهم في تنمية تواصلهم وتفاعلهم مع الآخرين، الأمر الذي يزيد من اندماجهم في المجتمع.
- مساعدة الوالدين والعاملين في مجال تعليم الاحتياجات الخاصة على الاستفادة من الوسائط المتعددة في التواصل والتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية ومساعدتهم في تنمية قدراتهم.

أهداف الدراسة

ستتضح أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- التعرف على مهارات الانتباه الاجتماعي والمبادأة الاجتماعية.
- إعداد برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الانتباه الاجتماعي والمبادأة الاجتماعية.
- التعرف على أثر برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الانتباه الاجتماعي والمبادأة الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة

أولاً: الانتباه الاجتماعي:

عرفه عبد الله (٢٠١٤: ١٥٣) بأنه تلك العملية التي تتضمن سلوكيات يلجأ الفرد إليها ليتبع أو يوجه انتباه شخص آخر إلى حدث أو موضوع معين، وأن يشاركه الاهتمام بهذا الحدث أو الموضوع، كما أن له أهمية كبيرة في اكتساب اللغة الشفوية، وفك شفرة التواصل الشفوي للآخرين.

وذكر فريد فولكمار وآخرون Volkmar Frrd R etal (٢٠١١) أن الانتباه سلوك تواصلي ويعرف بأنه قدرة الطل على استخدام الايماءات والتواصل البصري في تنظيم الانتباه مع شخص آخر لمشاركته في الاهتمام بالأشياء والأحداث.

ثانياً: المبادأة الاجتماعية:

تشير إلى مدى قدرة الطفل على استخدام مهارات التواصل والانتباه بجذب انتباه الشخص الآخر للأشياء والأحداث التي تقع في بؤرة اهتمامه. (Roos,et al.,2008)

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها مستوى السلوك الذي يصدر عن طفل الذاتوي، والذي يشير إلى قيام الطفل بالأنشطة بدافع ذاتي، وذلك من خلال تقدير المعلم لدرجة المبادأة على المقياس المعد لها الذي اشتمل على أبعاد المبادأة الاجتماعية.

ثالثا: الوسائط المتعددة:

عرفها الفقي (٢٠١١: ١٧) بأنها خليط متكامل ومترابط من الوسائط (الصور الثابتة والمتحركة، الرسوم الثابتة والمتحركة، النصوص المكتوبة والمنطوقة، والموسيقى والمؤثرات الصوتية) التي يتعامل معها المستخدم بشكل تفاعلي.

رابعاً: اضطراب طيف الذاتوية: Autism Spectrum Disorder

يعرفه الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية الخامس بأنه اضطراب يتصف بعجز في بعدين أساسيين هما: قصور في مهارات الاتصال الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي. بالإضافة إلى وجود سلوكيات نمطية تكرارية ومحدودية النشاطات والاهتمامات، على أن تبدأ هذه الأعراض في الظهور في فترة نمو مبكرة مسببة ضعفاً شديداً في الأداء الاجتماعي والمهني. (APA 2013,p.31)

وعرفه عبد الله (٢٠١٤: ١١) بأنه اضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض الطفل له ما قبل الثالثة من عمره، ويلازمه مدى حياته، ويمكن النظر إليه من جوانب ستة على أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلبا على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

يعتبر اضطراب طيف الذاتوية من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل نفسه، وللوالدين والأسرة الذين يعيشون معه، ويعود ذلك إلى أن هذا الاضطراب يتصف بالغموض والغرابة في الأنماط السلوكية المصاحبة له، ويتداخل بعض مظاهره السلوكية مع أعراض إعاقات واضطرابات أخرى، فضلا عن أن الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب يحتاج إلى أشراف ومتابعة مستمرة من الوالدين.

لذا نجد أن اضطراب الذاتوية يمثل عائقاً منيعاً يحول دون انخراط الأطفال الذاتويين في تفاعلات وعلاقات اجتماعية إيجابية فعالة، سواء مع أقرانهم أو مع الكبار أو الصغار من

المحيطين بهم، الأمر الذي لا يكفل لهم القسط الأدنى من المهارات الازمة للتفاعل مع الآخرين ومن أشكال الاضطراب التي يعانيها الأطفال الذاتويين في الجانب الاجتماعي القصور في المهارات الاجتماعية والذي يتضح في نقص إدراك وجود الآخرين وصعوبة المبادءات اللفظية وغير اللفظية للتحية والتوديع، وعدم الارتباط بالآخرين، وقلة التفاعل في المواقف الاجتماعية البسيطة، والافتقار إلى فهم أفكار ومشاعر الآخرين، وعدم التواصل بالعين، وصعوبة فهم الإشارات الاجتماعية مثل لغة الجسم والايماءات وتعبيرات الوجه. (سلامة، ٢٠١٤: ١١)

كما أن فقدان الطفل للمهارات الاجتماعية وخاصة المبادأة الاجتماعية، يؤثر بشكل مباشر على الارتقاء التواصلي لديه ويتضح ذلك من خلال الملاحظة المباشرة للأطفال الذاتويين حيث إننا نجدهم يستخدمون أشكال تواصلية غير سوية، فهم يعتمدون على الصراخ للتعبير عن احتياجاتهم كما أنهم قد يصحبون الفرد للشيء الذي يرغبون في الحصول عليه.

لذلك تعد المهارات الاجتماعية من المتطلبات الضرورية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد حتى يستطيع إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين بما يمكنه من الاندماج في المجتمع والمشاركة الفعالة في الأعمال، والأنشطة، حتى يتمتع بقدر كبير من القبول الاجتماعي، بذلك تظهر أهمية تنمية هذه المهارات حتى نساعده على تنمية التواصل والتفاعل الاجتماعي لديه، وبالتالي الاندماج في المجتمع. (عبد القادر، ٢٠١٣: ٧٠)

وقد أوضحت عديد من الدراسات والأبحاث أن القصور في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين يعد محور رئيسي يجب التعامل معه عند تناول هؤلاء الأطفال بالدراسة، وخاصاً عند إعداد برامج التدخل المبكر القائمة على الوسائط المتعددة، ومن هذه الدراسات دراسة (موسى، ٢٠٢٠) والتي تهدف إلى تقديم برنامج تدريبي قائم على التواصل البديل باستخدام الكمبيوتر لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. ودراسة (قواسمة، ٢٠١٤) حيث هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية باستخدام النمذجة من خلال الفيديو لدى عينة من أطفال التوحد في المملكة العربية السعودية.

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة (الحارثي ٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على أنماط السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وأقرانهم من ذوي الإعاقة الذهنية مع (ADHD)، وأسفرت النتائج عن اختلافهم بين أداء الاثنين. مجموعات في مهارات السلوك التكيفي.

مفهوم اضطراب طيف الذاتوية: ذكر عبد الله (٢٠١٤) أن اضطراب طيف الذاتوية هو اضطراباً نمائياً وعصبياً معقداً يتعرض له الطفل قبل سن الثالثة، ويلازمه مدى حياته، ويمكن النظر إليه

من جوانب عدة على أنه اضطراب نمائي عام يؤثر سلباً على العديد من جوانب النمو عند الطفل أو يظهر على هئية استجابات سلوكية تدفع الطفل إلى التقوقع حول ذاته، كما يتم النظر إليه على أنه إعاقة عقلية أو إعاقة اجتماعية، كما أنه يتلازم مرضياً مع اضطراب قصور الانتباه.

خصائص اضطراب طيف الذاتوية

أ- **الخصائص الحركية:**

- يعانون في صعوبة استخدام العضلات الدقيقة ويغلب على خطواتهم البطء، وصعوبة السير في خط مستقيم، وقصور في مستوى القدرة على المهارات الحركية، وعدم الاتزان في المشي، وتأخر وضعف في النمو الحركي. (حشاد، ٢٠١٣: ٢٧)
- يعانون من التصلب حيث يفتقرون الى الرشاقة، ويظهر لديهم صعوبة في حفظ التوازن، ويبدو وكأنه يعاني من بعض الصعوبات في حفظ توازنه عندما يمشي فيقف ورأسه منحنية وكأنه يحملق تحت قدميه. (عبد المحسن، ٢٠١٣: ١٥)
- يعانون أيضا من ثبات ونمطية الحركات وتكرارها. (عبد الواحد، ٢٠١٠: ٤٥)
- يتسمون بالنشاط الحركي المفرط فقدراتهم الحسية سريعة وحركاتهم تتسم بالعشوائية. (كامل،٢٠١٢: ١١٧)

ب-**الخصائص العقلية والمعرفية:**

يظهر الأفراد التوحديين عيوباً في العمليات الادراكية Deficits in Perceptual Processing فهم يقومون باستجابات شاذة للاثارة الحسية. وتقوم نظرية التماسك المركزية بأن الافراد التوحديين لديهم عيون في دمج المعلومات ومعالجتها في المستوى الأعلى من المعلومات الكلي، وأن التوجيه الادراكي لهم يكون باتجاه الجزء أكثر من الكل، أما فرضية العيب الهرمي فترى أن التوحديين يظهرون اهتماما بالتفاصيل الدقيقة، ولديهم عيوب في المعالجات أو العمليات العامة المعقدة والتي تتطلب معلومات ذات مستوى عالِ. الزعبي (٢٠١٤: ٣٩)

كما ذكرت (فتحي، ٢٠١٣: ١٤) أن لديهم اضطرابات واضحة في الانتباه والادراك والفهم والتذكر، فهم لا ينشغلون بأكثر من مثير حيث لديهم صعوبة في انتقاء المثيرات وصعوبة التنقل من مثير لآخر.

ت-**الخصائص السلوكية والنفسية:**

يرى سلامة (٢٠١٣: ٣٨-٤١) أن الخصائص السلوكية والنفسية متعددة والتي تميز الأطفال الذاتويين ومنها:

- التفاعل الاجتماعي: يتسم الطفل الذاتوي بخلل في التفاعل الاجتماعي حيث يفشل في إقامة علاقات مع الأشخاص ويبدو لديه نقص في الاستجابة للآخرين. وغالباً ما يوصف الأطفال الذاتويين بأنهم يعيشون في عالمهم الخاص حيث أن مهاراتهم الاجتماعية تكون محدودة ويتسم تفاعلهم الاجتماعي بالآلية والجمود.

- التواصل واللغة: يعتبر القصور اللغوي من الملامح الشائعة لإعاقة الذاتوية وتتفاوت درجات القصور وأشكاله من طفل إلى آخر، فنجد تأخر النطق أو انعدامه. فمشاكل اللغة والكلام كثيرة لدى الأطفال الذاتويين.

- السلوكيات النمطية والاهتمامات المحدودة: تعد هذه الخاصية من الخصائص الأساسية التي يعتمد عليها تشخيص الذاتوية حيث يقوم الطفل الذاتوي بمجموعة من السلوكيات النمطية الشاذة والاهتمامات المحددة التي يكررها دون تعب أو ملل.

- مشكلات سلوكية: يعاني الطفل الذاتوي من بعض المشكلات والاضطرابات السلوكية تتمثل في: قصور القدرة على اللعب التخيلي، قصور القدرة على التقليد، الاستجابة الشاذة للمثيرات الحسية، اضطراب الحالة الانفعالية، اضطرابات النوم والتغذية.

ويتفق تلك الخصائص مع دراسة مصطفى، الجمال (٢٠١٣). والتي تهدف إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج للتربية الحركية في خفض السلوكيات النمطية وتحسين المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي.

الخصائص الاجتماعية:

إن الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية يعانون من مشكلات في التعرف على المشاعر والحالات العاطفية للآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة. (Batty et al ,2011:431)

كم إنهم يعجزون عن تفسير مشاعر آخرين خاصة من خلال التواصل غير اللفظي حيث لديهم قصور في الاهتمامات (إشارات-إيماءات) وعدم إدراك أن الآخرين يختلفون عنه في وجهات النظر والأفكار وعدم التنبؤ بما يمكن أن يفعله الآخرين في المواقف المختلفة. (محمود، ٢٠١٣: ١١).

ويري عبدالله (٢٠١١: ٦٥-٦٧) أن من اهم الملامح الأساسية لاضطراب طيف الذاتوية هي أنه يعتبر بمثابة إعاقة اجتماعية، حيث يعاني الطفل من قصور واضح في مستوى نموه الاجتماعي، فلا يصل غالبية هؤلاء الأطفال إلى المرحلة الثالثة من مراحل النمو الاجتماعي التي حددها اريكسونErickson، وبالتالي يحدث قصور واضح وكبير في علاقاتهم الاجتماعية، وقصور مماثل في مهارتهم الاجتماعية اللفظيةى وغير اللفظية ينسحبون على أثره من المواقف والتفاعلات الاجتماعية .وهناك ثلاث جوانب لاختلال الأداء الوظيفي الاجتماعي للطفل ذوي اضطراب طيف الذاتوية وهي:

- عدم القدرة على فهم اختلاف الآخرين عنه في وجهات النظر، والأفكار.
- عدم القدرة على التنبؤ بما يمكن أن يفعله الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- القصور الاجتماعي.

ويتفق ذلك مع دراسة بريمر ليلود (Bremer&lylod,2014) والتي أكدت على فعالية التدخل باستخدام برنامج تدريبي قائم على المهارات الحركية الأساسية لدى اضطراب التوحد في عمر ٤ سنوات وتأثيرها على تنمية وتحسين المهارات الحركية والسلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي اضطرابات التوحد في عمر ٤ سنوات.

ودراسة كلا من كرافورد وماكدنشا (Crawfoud&Macdonncha,2013) والتي تدور حول تأثير برنامج (ABA) على المهارات الحركية والاستجابة الاجتماعية لدى أطفال التوحد وباستخدام مقياس المهارات الحركية (GMTD-2) ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد الباحثين فقد أثبتت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي وتحسن في المهارات الحركية وتحسن الاستجابات الاجتماعية.

ث-الخصائص اللغوية:

ذكر زعبي. (٢٠١٤: ٤٦) أن العجز الواضح والانحراف في النمو اللغوي من بين المحاكاة الرئيسية في تشخيص اضطراب التوحد. والأطفال التوحديين ليسوا-ببساطة – كارهين أو معارضين للكلام، كما أن كلامهم غير السوي لا يرجع إلى نقص الدافعية. ذلك أن انحراف اللغة لديهم، فليلا أو كثيرا، يعد تأخر لغويا يميز اضطراب التوحد، وعلى عكس الأطفال العاديين، والمعاقين عقلياً، فإن الأطفال ذوي طيف التوحد يستخدمون قليلا من المعاني من ذاكرتهم.

وأشار (القمش، ٢٠١٣: ٥٢). إلى أن الأطفال الذاتويين لديهم اضطراب ملحوظ في القدرة على بدء حوار أو محادثة مع الأفراد الآخرين.

وهذا ما توصلت إليه دراسة إسماعيل (حسن). الدريء (غادة). شاهين (سلوى). (٢٠١٤) إلى فعالية برنامج قائم على الوسائط المتعددة تعمل على تنمية مهارات الاتصال اللغوي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المتأخرين عقليا. وأثبتت نتائج البحث فاعلية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المتأخرين عقليا القابلين للتعلم حيث أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات اللغوية، ككل ومهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

ج- الخصائص الجسمية والقصور الحسي:

أشار المقابلة (٢٠١٦: ٣١) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية يظهر لديهم استجابات غير عادية للخبرات الحسية، فمثلاً قد لا يظهر استجابة للأصوات العالية والتي تكون خلفه مباشرة، لكنه قد يستدير لسماعه صوت من جهة أخرى، وقد يثير اهتمامه بعض الأصوات مثل قع الاجراس، كما أنه يحب التحديق في مصاد الضوء سواء كان النور أو الشمس، ويظهر الفرد ذي اضطراب طيف التوحد في الغالب بأنه مشغول بالمعلومات الحسية، كما أن عتبة الألم لديه عالية مما يجعل الآخرين يعتقدون بأنه لا يشعر بالألم وفاقد الإحساس.

ح- الخصائص التواصلية:

ذكر عبد الله (٢٠١٤: ١٣٥) أنه يوجد قصور كيفي لدى الطفل ذوي اضطراب طيف الذاتوية في التواصل ويظهر في واحد على الأقل من أربعة محكات تتمثل في التالي:

- تأخر أو نقص كلي في اللغة المنطوقة.
- عدم القدرة على المبادأة في إقامة حوار أو محادثة مع الآخرين.
- الاستخدام النمطي أو المتكرر للغة.
- قصور في اللعب التظاهري أو الخيالي.

أنواع اضطراب طيف الذاتوية

ذكر الزريقات (٢٠١٠: ٥٤-٥٥) أن الباحثون مثل (كانر) صنفوا اضطراب طيف الذاتويه إلى ثلاث مجموعات أساسية، وهي كما يلي:

- النوع الأول: المتلازمة التوحدية الكلاسيكية حيث يظهر الأطفال أعراضاً مبكرة، ولكن لا تظهر عليهم إعاقات عصبية ملحوظة. كما تقول (كولمان) فإن الأطفال في هذه المجموعة يبدؤون بالتحسن تدريجياً ما بين سن الخامسة إلى السابعة.

- النوع الثاني: متلازمة الطفولة الفصامية بأعراض توحدية اذ يشبه أطفال هذه المجموعة النوع الأول، وتقول (كولمان) بأن أطفال هذه الفئة الثانية يظهرون أعراضاً نفسية أخرى إضافية إلى المتلازمة التوحدية الكلاسيكية التي عرضها كانر.

- النوع الثالث: المتلازمة التوحدية المعاقة عصبياً ويظهر لدى أطفال المجموعة الثالثة مرض دماغي عضوي متضمنة اضطرابات ايضية ومتلازمات فيروسية مثل الحصبة ومتلازمة الحرمان الحسي.

كما اقترح بعض الباحثين مثل (سيفن، وماتسون) فقد اقترحوا نظاماً تصنيفياً من أربع مجموعات كما يلي:

- المجموعة غير الطبيعية: يظهر أفراد هذه المجموعة العدد الأقل من الخصائص التوحدية والمستوى الأعلى من الذكاء. وهذه المجموعة تناولتها الدراسة الحالية لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لديهم.

- المجموعة التوحدية البسيطة: يظهر أطفال هذه المجموعة مشكلات اجتماعية، وحاجة قوية للأشياء والأحداث، كما تعاني هذه المجموعة أيضاً إعاقة عقلية بسيطة والتزام باللغة الوظيفية.

- المجموعة التوحدية المتوسطة: ويمتاز أفراد هذه المجموعة بعديد من الخصائص منها استجابات اجتماعية محدودة، وأنماط شديدة من السلوكيات النمطية (مثل التأرجح والتلويح باليد) ولغة وظيفية محددة وإعاقة عقلية.

- المجموعة التوحدية الشديدة: أفراد هذه المجموعة معزولون اجتماعياً، ولا توجد لديهم مهارات تواصلية وظيفية ويظهرون إعاقة عقلية على مستوى ملحوظة.

أسباب وعوامل اضطراب طيف الذاتوية

يعد اضطراب طيف التوحد اضطراب معقد ومظاهره السلوكية متشابكة مع كثير من الاضطرابات، فقد كان ذلك مجالا لكثير من الدراسات التي حاولت التعرف على أسبابه وقد تعددت العوامل التي ذكرت في كثير من الدراسات كأسباب للتوحد، اعتمادا على اختلاف الاختصاصات والاهتمامات بين الباحثين وتنوع خلفياتهم النظرية. ومع كثرة الأسباب وتنوعها إلا إنها ما زالت نظريات وكثير منها فرضيات لم يثبت مسؤولية أحدها بمعزل عن الاخر وننيجة للدراسات الحديثة، والخبرات الاكلينيكية، فإن الافتراضات السابقة حول التوحد لم تعد مقبولة، إذ أن التأكيد قد انتقل من الوالدين كأسباب لهذا الاضطراب إلى الجوانب المعرفية والبيولوجية والاضطرابات النمائية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أنفسهم وهذا الانتقال جاء من قبل المجموعات الداعية المؤلفة من آباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والاختصاصين. (المقابلة، ٢٠١٦: ٢٤)

ذكر كل من (Susan,Daniels,et,2017) و(Gong, wang,2015: 985) و (patty,Douglas,2014:13)أن هناك العديد من العوامل المسببة لاضطراب طيف الذاتوية عبر عوامل نفسية وعوامل وراثية جينية وعوامل بيئية، غير أن تحديد طبيعة ونوع العوامل التي تقف خلفه غير معروف بشكل رئيسي.

ومن خلال العرض السابق يؤكد الباحث على أهمية إعداد البرامج لتدخل المبكر لتنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، والتي تتناول جوانب القصور لديهم وخاصة الجانب الاجتماعي.

المحور الثاني: مهارات المبادأة الاجتماعية والانتباه الاجتماعي.

تعد المهارات الاجتماعية نموذجاً للسلوك الاجتماعي، وكيفية التعبير الاجتماعي اللفظي والتعبيرات غير اللفظية للأفراد التي تترجم إلى انفعالات وانطباعات عن الشخصية والمبادأة الاجتماعية تمثل عاملاً مهماً في المهارات الاجتماعية، حيث يركز الفرد على كيفية إدراك الآخرين، وما ينتج عن هذه الانفعالات من المعني والالفاظ التي تثبت الحضور الذاتي للفرد، بالإضافة إلى التمكن من تحليل المواقف الاجتماعية إلى حقائق وأهداف يسعى إلى تحقيقها الفرد، والقدرة على الاقناع، الذي يوفر أكبر قدر من الصداقة والحب بين الآخرين. (صالح، ٢٠١١: ٥٢)

وأشار سليمان (٢٠١٠: ١١٧) إلى حاجة الطفل الماسة إلى تنمية المهارات الاجتماعية التي تكفل له حياة سليمة، ويمكن اكساب الطفل المهارات الاجتماعية منذ نعومة أظافره حيث إن السنوات الأولى التي يقضيها الطفل في أحضان أسرته لها أهمية خاصة في تشكيل شخصيته وقد توصل علماء التربية وعلم النفس إلى أن النقص في المهارات الاجتماعية يسهم في حدوث الخجل والقلق الاجتماعي في حين أن التزود بالمهارات الاجتماعية يؤدي إلى ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي.

ويتفق ذلك دراسة (مومني، ٢٠٠٧). والتي هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي مقترح في النمو الاجتماعي على تنمية مهارة المبادأة لدى أطفال ما قبل المدرسة، تدريبي في النمو الاجتماعي، وطور مقياساً للمبادأة بعد إجراءات الصدق والثبات. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة المبادأة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب على البرنامج التدريبي كاملاً، مقارنة بالمجموعة التجريبية التي حصلت على التدريب الجزئي في مهارة المبادأة فقط، ومقارنة مع درجات الأطفال في المجموعة الضابطة.

ويؤكد ذلك دراسة (Wichnick–Gillis,et al,2018) والتي هدفت إلى تنمية مهارة المبادأة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمشاركة أقرانهم وتعميم استخدام تلك المهارات من المدرسة إلى المنزل.

وأكدت دراسة خليفة (٢٠١٤) على فعالية برنامج تدريبي قائم على القصة الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية الانتباه الاجتماعي وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب التوحد، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الانتباه الاجتماعي وأبعاده (الانتباه المشترك – التوجه – الإشارة لما يشاهد – النظر «المشاهدة «– الاستجابات) وبعض أبعاد المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي– مهارات الحياة اليومية – المهارات الاجتماعية الشخصية – مهارة إتباع التعليمات– مهارة التعاون) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الانتباه الاجتماعي وأبعاده (الانتباه المشترك – التوجه – الإشارة لما يشاهد – النظر «المشاهدة «– الاستجابات وبعض أبعاد المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي– مهارات الحياة اليومية – المهارات الاجتماعية الشخصية – مهارة إتباع التعليمات– مهارة التعاون) في القياسين البعدي والتتبعي.

وأشارت دراسة (Chug,2018) إلى فاعلية برنامج التدخل الروبوتي (الإنسان الآلي) لتعزيز المشاركة الاجتماعية بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. واسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام الروبوت في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويرى الباحث أن أهمية الدراسة الحالية تنبثق من عرض الدراسات السابقة، والتي تناولت مهارات اجتماعية متنوعة والانتباه الاجتماعي وأبعاده والتي تعد محور الدراسة الحالية المتضمنة إعداد برنامج لتنمية تلك المهارات باستخدام الوسائط المتعددة.

ويتفق مع ذلك دراسة السيد (٢٠١٥) والتي هدفت إلى فعالية برنامج باستخدام الكمبيوتر لتنمية الانتباه والادراك عند الطفل الذاتوي وأثره على بعض الوظائف المعرفية لديه.

وبناءً على ما سبق، يري الباحث أن التركيز على جوانب القصور في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية يبدوا واضحاً، وأن هذا القصور يتمثل في:

- قصور في الانتباه الاجتماعي اتجاه الاخرين والتفاعل معهم.
- ضعف القدرة على المبادأة الاجتماعية والتواصل مع الاخرين.
- ضعف في المشاركة الاجتماعية في بالأنشطة والمهام التي تطلب منه.

وأشار الباحث إلى المهارات الاجتماعية التي يجب توافرها عند هؤلاء الأطفال وهي:

- مهارات التواصل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، المهارات الاجتماعية الشخصية، مهارات اتباع التعليمات، مهارة التعاون.

كما تناولت دراسة سليمان وآخرون (٢٠١٥) مهارات الانتباه المشترك التي بدورها تؤثر على كل من الناحيتين الاجتماعية والتواصلية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، والذي يعد بعد من أبعاد الانتباه الاجتماعي.

وأشارت دراسة سميث وتوماس (Smith&tomas,2014) إلى فاعلية استخدام أسلوب اللعب المنظم الروتيني لدى الطفل التوحدي وذلك على عينة مكونة من ٣ أطفال توحديين تتراوح أعمارهم ما بين ٣-٤ سنوات وباستخدام شرائط الفيديو وبعض الاستبيانات من إعداد الباحثان وأوضحت الدراسة وجود تحسن ملحوظ في أنماط التفاعل الاجتماعي واكتساب آداب السلوك المقبولة في المجتمع لدى أطفال العينة.

لذلك أشارت الدراسة الحالية إلى أبعاد الانتباه الاجتماعي، والتي تتلخص في:

- المبادأة بالانتباه، الاستجابة للانتباه، المبادأة بالانتباه للمشاركة الاجتماعية، القدرة على التقليد، القدرة على اصدار الأصوات.

وأشارت ثناء عبد الحافظ (٢٠١٦: ١٢٣) إلى أنواع الانتباه والتي تقسم إلى ثلاثة وهي:

أ-الانتباه الارادي الانتقائي: يعد هذا النوع من الانتباه ارادياً حيث يحاول الفرد تركيز انتباهه على مثير واحد من بين عدة مثيرات.

ب-الانتباه اللارادي: حيث يحدث الانتباه حينما تفرض بعض المنبهات الخارجية أو الداخلية ذاتها علينا.

ج-الانتباه الاتيادي التلقائي: وهو الانتباه لمثير يشبع حاجات الفرد ودوافعه الذاتية حيث يركز الفرد انتباهه إلى مثير واحد من بين عدة مثيرات بيسر وسهولة تامة.

لذلك يرى الباحث أهمية التركيز على تنمية المهارات الفرعية للمهارات الاجتماعية، والتركيز على جوانب وأبعاد الانتباه الاجتماعي التي تم عرضها.

وهناك عديد من الدراسات التي تؤكد على أهمية تنمية مهارات الانتباه والمهارات الاجتماعية ومنها دراسة السليماني (٢٠١٨) والتي هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً بالطائف ومدى استمرار هذا التحسين. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في المهارات اللغوية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في المهارات اللغوية في القياس البعدي والتتبعي.

ودراسة أمال مصطفى (٢٠١٣) والتي هدفت إلى تنمية مستوى الانتباه لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم من خلال إعداد واستخدام برنامج تدريبي يقوم على توظيف ألعاب الكمبيوتر كأحد أهم أنماط التعليم العلاجي بمساعدة الكمبيوتر. وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية ألعاب الكومبيوتر في تنمية مستوى الانتباه لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم وذلك بدرجة دالة إحصائيا.

وأشارت دراسة إيمان عبد الرحمن (٢٠١٩)، ودراسة دو، ياو، زانج، ووشين (٢٠١٥) والتي هدفت إلى فاعلية التدريب على استخدام العداد الصيني في تنمية الانتباه والمعالجة التلقائية للأرقام لدى أطفال الروضة.

ويرى الباحث أن التركيز على المهارات الاجتماعية وخاصة المبادأة الاجتماعية والانتباه الاجتماعي هام وضروري حيث أنها تساعدهم في التواصل مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية مع المحيطين بهم، لذا يجب استخدام الوسائط المتعددة الحديثة التي تعد عامل جذب للأطفال في تنمية هذه المهارات.

وتكمن أهمية تعلم مهارات المبادأة الاجتماعية والانتباه الاجتماعي في:

- تعد عاملاً مهماً في تحقيق العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.
- تفيد في بناء العلاقات مع الاقربين وأفراد المجتمع.
- تساعد في الاندماج في المجتمع والمشاركة في الأنشطة المختلفة.
- تكسب هؤلاء الأطفال الثقة بالنفس في التفاعل مع الآخرين.

المحور الثالث: الوسائط المتعددة.

منذ بداية ظهور الوسائط المتعددة ارتبط بالمعلم وطرق عرض الوسائط، وتحقيق التكامل بينها، والتحكم في توقيت عرضها، وإحداث تفاعل بين تلك الوسائط وبين المتعلم، وكذلك ارتبط المفهوم تبعا لذلك بيئة التعلم الجمعي.

ومع التطورات السريعة في مجال الحاسوب أصبح بالإمكان إحداث التكامل بين مجموعة من أشكال الوسائط عن طريق الإمكانات الهائلة لهذا، كما أصبح بالإمكان إحداث التفاعل بين هذه الوسائط وبين المتعلم في بيئات التعليم المفرد.

وهذا ما أكدت عليه دراسة السيد (٢٠١٥)، حيث أكدت على فعالية برنامج باستخدام الكمبيوتر لتنمية الانتباه والادراك عند الطفل الذاتوي وأثره على بعض الوظائف المعرفية لديه. معهد الدراسات والبحوث التربوية. قسم التربية الخاصة. جامعة القاهرة.

مفهوم الوسائط المتعددة: multimedia

عرفها (الرنتيسي وعقل، ٢٠١١: ٨٢) هي مجموعة من وسائط الاتصال والمثيرات التي تتكون منها واجهة البرامج المحوسبة، وتحتوي على عناصر النص والصوت والصورة والفيديو.

كما عرفها (الحساني ٢٠١٢: ٣٥) بأنها استخدام جملة وسائط الاتصال، كالصوت والصورة أو فيلم فيديو بصورة مندمجة ومتكاملة من أجل تحقيق الفاعلية في عملية التدريس والتعليم، فهي تكامل كل العناصر من الصوت والصورة وحركة "فيديو" والألوان في اندماج دقيق بهدف تحسين عملية التعليم.

خصائص الوسائط المتعددة

ذكر الرنتيسي وعقل (٢٠١١: ٨٣) عدة خصائص للوسائط المتعددة ومنها:

١- عرض المعلومات للمتعلم بطريقة مثيرة.

٢- تدفع المتعلم للتواصل في عرض المادة التعليمية.

٣- يمكن نقلها من جهاز حاسوب لآخر.

٤- تعرض المعلومات للمتعلم بشكل تكيفي.

٥- ينتقل المتعلم عبر الوسائط بشكل حر وحسب رغبته.

ويرى الباحث أن الوسائط المتعددة يمكن أن تتصف بعدة خصائص ومنها:

-التفاعل -التكاملية -الفردية -التنوع -الاتاحة -الرقمية -التزامن -المرونة.

عناصر الوسائط المتعددة

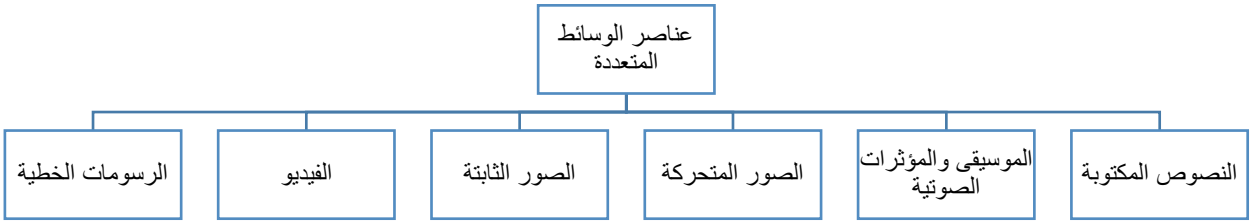

مميزات استخدام الوسائط المتعددة

تعتبر الوسائط المتعددة وسيلة فعالة لأنها تتيح المجال للأطفال، ليكون لهم دور فعال وإيجابي في العملية التعليمية وفقاً لرغباتهم وخياراتهم وأساليب التعلم المفضلة لهم وخاصة فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

وأشار العشري (٢٠١١: ٩٣) إلى بعض مميزات وفوائد الوسائط المتعددة التربوية وهي:

- تشتمل على جميع خصائص ومميزات الوسائل التعليمية الأخرى.
- تخاطب جميع الحواس عند الأطفال.
- تؤكد على مبدأ تفريد التعلم، لذا هي صالحة في تدريس الموهوبين أو الذين يعانون من إعاقات ذهنية.
- تساعد المؤثرات الصوتية في جذب الانتباه وطرد الملل.
- تسمح باشتراك عدة حواس في العملية التعليمية.
- تساعد على تسهيل عمليتي التعليم والتعلم.
- تتيح للمتعلم التفاعل مع المحتوى.
- تركز على وجود اتصال بين الطفل والبرنامج الحاسوبي.
- تساعد على استيعاب الأطفال للمحتوى بعفوية وتلقائية.
- تزايد الدافعية نحو عملية التعلم.

أهمية الوسائط المتعددة في العملية التعليمية

للوسائط المتعددة أهمية كبيرة في معالجة صعوبات تعلم المهارات لدى الأطفال ومنها:

- تهتم بالتعليم التعاوني بين المتعلمين.
- توفر للمتعلمين متعة وجاذبية وتزيد من دافعية تعلمهم.
- تساعد المتعلمين على الربط بين المعلومات من حيث عرضها في أشكال متنوعة من بينها النص الكتابي، الرسوم، الصور وغيرها. (ديب ،٢٠١٥: ٩٠)

كما ذكر حسن المشهراوي (٢٠١٧: ٥٥) أهمية الوسائط المتعددة وهي كما يلي:

- تساعد المعلم على تنظيم المواقف التعليمية.
- تعمل على تنمية عنصر المثابرة والمشاركة عند المتعلمين.
- تساعد على اكتساب المعرفة بكل جوانبها.
- قدرتها على تنمية المهارات المتنوعة.

فوائد الوسائط المتعددة في تأهيل ذوي اضطراب طيف الذاتوية

- يوفر رد فعل ودعماً فورياً.
- يوفر توجيهات وسبل المحاكاة.
- يساعد في عملية التحفز.
- يساعد في عملية التركيز.
- يجنب الذاتوي عند الخطأ الشعور بالحرج والفشل.
- يساعد على تنمية الاعتماد على الذات وعدم الاتكال التام على الاخصائي.
- التنويع في عرض الأشياء بصورة مشوقة للغاية بألوان وأشكال مختلفة تعمل على جذب انتباه الذاتوي بصرياً وسمعياً.
- يعطي فرص كثيرة ومحاولات حتى ينجح الذاتوي في أداء المهمة المطلوبة.
- وسيلة من وسائل الترويح في ذات الوقت خاصة مع الذاتوي.
- كسر الملل في عملية التدريس من خلال التنوع والاثارة في عرض الأشياء المختلفة.
- يساعد في عملية التدريبات والتطبيقات. (السعيد، ٢٠٠٩: ١١٦)

ويتفق ذلك مع دراسة عبد الرازق (٢٠١٦) والتي تهدف إلى التعرف على فاعلية برنامجين تدريبيين باستخدام كل من الأجهزة اللوحية والكمبيوتر في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

بعد العرض السابق خلص الباحث إلى ضرورة إعداد برنامج لتنمية مهارات المبادأة الاجتماعية والانتباه الاجتماعي باستخدام الوسائط المتعددة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وذلك لأهمية الوسائط المتعددة ودورها الفعال ف تنمية المهارات المختلفة للأطفال بشكل عام والأطفال الذاتويين بشكل خاص ولاسيما مهارات المبادأة الاجتماعية والانتباه الاجتماعي، والتي تعد الخطوة الأولى في عملية التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية بين الأطفال الذاتويين وأفراد المجتمع المحيطين بهم في بيئتهم سواء في إطار الأسرة أو البيئة المحيطة بهم مثل المدرسة والشارع، وهذا يؤكد على أهمية الدراسة الحالية.

فروض الدراسة

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تمت صياغة فروض الدراسة الحالية كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس مهارات الانتباه الاجتماعي والمبادأة الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي على مقياس الانتباه الاجتماعي والمبادأة الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

الإجراءات المنهجية

١-منهج الدراسة:

- استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

٢-عينة الدراسة:

اقتصرت الدراسة على مجموعة من أطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية مرتفعي الأداء الوظيفي، وعددهم (٥) أطفال أعمارهم تتراوح بين (٥-٧). من أطفال مرحلة رياض الأطفال.

أدوات البحث:

١- مقياس مهارات الانتباه الاجتماعي. (إعداد الباحث)

٢- مقياس مهارات المبادأة الاجتماعية. (إعداد الباحث)

٣- برنامج لتنمية مهارات الانتباه الاجتماعي والمبادأة الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة للطفل ذوي اضطراب طيف الذاتوية. (إعداد الباحث)

تجانس الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية

١-من حيث مهارات الانتباه الاجتماعي

قام الباحث بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية من حيث مهارات الانتباه الاجتماعي باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في جدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية

من حيث مهارات الانتباه الاجتماعي

ن = ٥

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
المبادأة بالانتباه	٠.٢	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨
الاستجابة للانتباه	١.٨	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨
المبادأة بالانتباه للمشاركة الاجتماعية	١.٨	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨
القدرة على التقليد	٠.٢	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨
القدرة على إصدار الأصوات	٠.٢	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨
الدرجة الكلية	٠.٢	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية من حيث مهارات الانتباه الاجتماعي مما يشير الى

تجانس هؤلاء الأطفال. وهذا يؤكد تطابق شروط تطبيق أداة الدراسة مع العينة وصدق النتائج.

٢- من حيث مهارات المبادأة الاجتماعية

قام الباحث بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية من حيث مهارات المبادأة الاجتماعية باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية

من حيث مهارات المبادأة الاجتماعية

ن = ٥

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
القدرة على المبادأة بالحوار	١.٨	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨
المشاركة	٠.٢	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨
التفاعل	٠.٢	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨
الدرجة الكلية	١.٨	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية من حيث مهارات المبادأة الاجتماعية مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال. وهذا يؤكد تطابق شروط تطبيق أداة الدراسة مع العينة وصدق النتائج.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الانتباه الاجتماعي

١- صدق المحكمين

قام الباحث بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين فى العلوم التربوية و النفسية والأساسية، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الاجابة للغرض المطلوب، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٩٠ & ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات و ذلك استخدام معادلة "لوش" Lawshe.

(سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ١٩٢)

٢- الصدق التلازمي

قام الباحث بإيجاد معاملات الصدق لمقياس مهارات الانتباه الاجتماعي بإيجاد معاملات الارتباط بين درجات مقياس مهارات الانتباه الاجتماعي (اعداد الباحث)، ودرجات مقياس تقدير الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد (إعداد اميرة أحمد، اسماء عبد المنعم، عبد الرحمن سليمان، ٢٠١٥) كمحك خارجي كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٣)

معاملات الصدق لمقياس مهارات الانتباه الاجتماعي

الأبعاد	معاملات الصدق
المبادأة بالانتباه	٠.٨٣
الاستجابة للانتباه	٠.٨٥
المبادأة بالانتباه للمشاركة الاجتماعية	٠.٨١
القدرة على التقليد	٠.٨٦
القدرة على إصدار الأصوات	٠.٨٨
الدرجة الكلية	٠.٨٤

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

معاملات الثبات لمقياس مهارات الانتباه الاجتماعي

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقتي الفا – كرونباخ واعادة التطبيق وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا كما يتضح فيما يلي:

١- معاملات الثبات للمقياس بطريقة الفا – كرونباخ

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة الفا – كرونباخ وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا كما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤)

معامل الثبات لمقياس مهارات الانتباه الاجتماعي بطريقة الفا – كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
المبادأة بالانتباه	٠.٧٢
الاستجابة للانتباه	٠.٧٦
المبادأة بالانتباه للمشاركة الاجتماعية	٠.٧٥
القدرة على التقليد	٠.٧٨
القدرة على إصدار الأصوات	٠.٧١
الدرجة الكلية	٠.٧٤

يتضح من جدول (٤) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس

٢- معاملات الثبات للمقياس بطريقة إعادة التطبيق

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥)

معامل الثبات لمقياس مهارات الانتباه الاجتماعي

بطريقة إعادة التطبيق

المتغيرات	معامل الثبات
المبادأة بالانتباه	٠.٩١
الاستجابة للانتباه	٠.٨٩
المبادأة بالانتباه للمشاركة الاجتماعية	٠.٩٠
القدرة على التقليد	٠.٩٢
القدرة على إصدار الأصوات	٠.٩٤
الدرجة الكلية	٠.٩١

يتضح من جدول (٥) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المبادأة الاجتماعية

١- صدق المحكمين

قام الباحث بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية و النفسية و الأساسية، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الاجابة للغرض المطلوب، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٩٠ & ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات و ذلك استخدام معادلة "لوش " Lawshe .(سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨ ، ١٩٢)

٢- الصدق التلازمي

قام الباحث بإيجاد معاملات الصدق لمقياس مهارات المبادأة الاجتماعية بإيجاد معاملات الارتباط بين درجات مقياس مهارات المبادأة الاجتماعية (اعداد الباحث)، ودرجات مقياس الطفل التوحدي (اعداد عادل عبد الله، ٢٠٠٢) كمحك خارجي كما يتضح في جدول (٦)

جدول (٦)

معاملات الصدق لمقياس مهارات المبادأة الاجتماعية

الأبعاد	معاملات الصدق
القدرة على المبادأة بالحوار	٠.٨٨
المشاركة	٠.٩٠
التفاعل	٠.٨٩
الدرجة الكلية	٠.٨٩

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

معاملات الثبات لمقياس مهارات المبادأة الاجتماعية

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقتي الفا – كرونباخ واعادة التطبيق وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا كما يتضح فيما يلي:

١- معاملات الثبات للمقياس بطريقة الفا – كرونباخ

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة الفا – كرونباخ وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا كما يتضح فى جدول (٧)

جدول (٧)

معامل الثبات لمقياس مهارات المبادأة الاجتماعية

بطريقة الفا – كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
القدرة على المبادأة بالحوار	٠.٧٤
المشاركة	٠.٧٦
التفاعل	٠.٧٥
الدرجة الكلية	٠.٧٤

يتضح من جدول (٧) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس

٢- معاملات الثبات للمقياس بطريقة اعادة التطبيق

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا كما يتضح في جدول (٨)

جدول (٨)

معامل الثبات لمقياس مهارات المبادأة الاجتماعية

بطريقة اعادة التطبيق

المتغيرات	معامل الثبات
القدرة على المبادأة بالحوار	٠.٩٤
المشاركة	٠.٩٠
التفاعل	٠.٩٢
الدرجة الكلية	٠.٩١

يتضح من جدول (٨) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس

تفسير نتائج الدراسة

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه:

توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات الانتباه الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات الانتباه الاجتماعي كما يتضح في جدول (٩)

جدول (٩)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات الانتباه الاجتماعي

ن=٥

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
المبادأة بالانتباه	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	٢.٠٧٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي
الاستجابة للانتباه	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	٢.١٢١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي
المبادأة بالانتباه للمشاركة الاجتماعية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	٢.٠٧٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي
القدرة على التقليد	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	١.٩٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي
القدرة على إصدار الأصوات	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	٢.٠٧٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	٢.٠٤١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي

والبعدي باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات الانتباه الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي.

ويوضح شكل (١) الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات الانتباه الاجتماعي. وهذا ما يؤكد على أثر فعالية برنامج الدراسة على أطفال العينة في اكتساب مهارات الانتباه الاجتماعي.

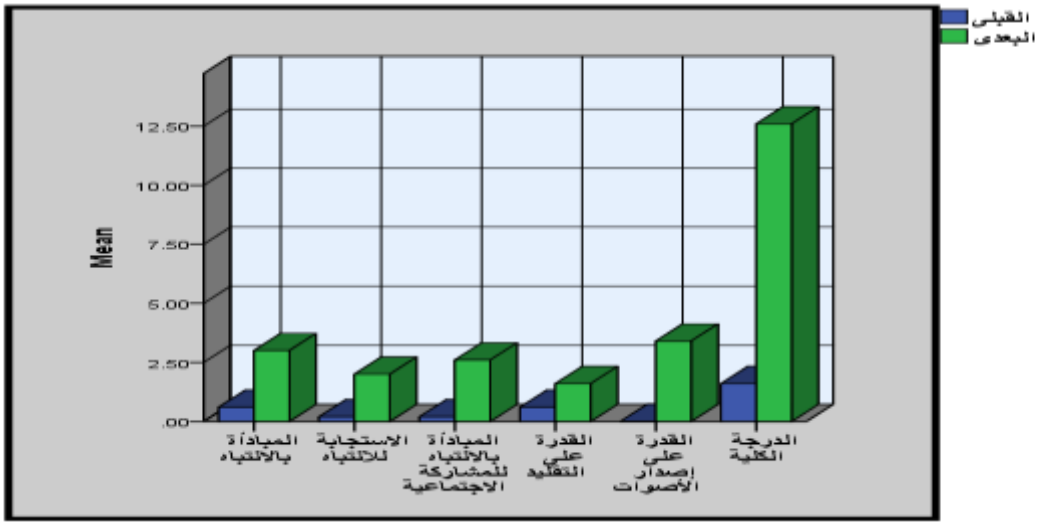

شكل (١)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات الانتباه الاجتماعي

كما قام الباحث بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لاستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات الانتباه الاجتماعي كما يتضح في جدول (١٠)

جدول (١٠) نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لاستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات الانتباه الاجتماعي

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
المبادأة بالانتباه	٠.٦	٣	%٨٠
الاستجابة للانتباه	٠.٢	٢	%٩٠
المبادأة بالانتباه للمشاركة الاجتماعية	٠.٢	٢.٦	%٩٢.٣
القدرة على التقليد	٠.٦	١.٦	%٦٢.٥
القدرة على إصدار الأصوات	-	٣.٤	%١٠٠
الدرجة الكلية	١.٦	١٢.٦	%٨٧.٣

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه:

توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات المبادأة الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات المبادأة الاجتماعية كما يتضح في جدول (١١)

جدول (١١)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات المبادأة الاجتماعية

ن=٥

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
القدرة على المبادأة بالحوار	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	٢.٠٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي
المشاركة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	٢.٠٧٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي
التفاعل	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	٢.٠٧٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	٢.٠٣٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات المبادأة الاجتماعية في اتجاه القياس البعدي.

ويوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات المبادأة الاجتماعية. وهذا ما يؤكد على أثر فعالية برنامج الدراسة على أطفال العينة في اكتساب مهارات المبادأة الاجتماعية.

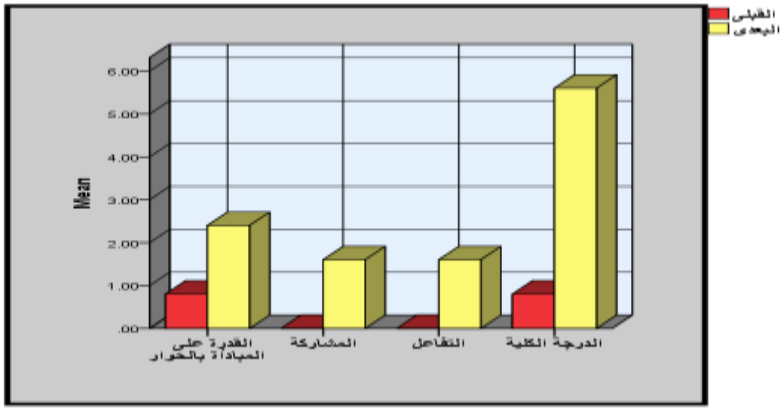

شكل (٢)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات المبادأة الاجتماعية

كما قام الباحث بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لاستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات المبادأة الاجتماعية كما يتضح في جدول (١٢)

جدول (١٢) نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لاستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات المبادأة الاجتماعية

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
القدرة على المبادأة بالحوار	٠.٨	٢.٤	%٦٦.٦
المشاركة	-	١.٦	%١٠٠
التفاعل	-	١.٦	%١٠٠
الدرجة الكلية	٠.٨	٥.٦	%٨٥.٧

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه:

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين البعدي و التتبعي باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات الانتباه الاجتماعي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب

طيف الذاتوية بين القياسين البعدي و التتبعى باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات الانتباه الاجتماعي كما يتضح في جدول (١٣)

جدول (١٣) الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين البعدي و التتبعى باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات الانتباه

المتغيرات	القياس البعدي و التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
المبادأة بالانتباه	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	—
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٥					
	اجمالي	٥					
الاستجابة للانتباه	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	—
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٥					
	اجمالي	٥					
المبادأة بالانتباه للمشاركة الاجتماعية	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	—
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٥					
	اجمالي	٥					
القدرة على التقليد	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	—
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٥					
	اجمالي	٥					
القدرة على إصدار الأصوات	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	—
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٥					
	اجمالي	٥					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	—
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٥					
	اجمالي	٥					

الاجتماعي **ن=٥**

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين البعدي و التتبعى باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات الانتباه الاجتماعي.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه:

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين البعدي و التتبعى باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات المبادأة الاجتماعية.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين البعدي و التتبعى باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات المبادأة الاجتماعية كما يتضح في جدول (١٤)

جدول (١٤)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين البعدي و التتبعى باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات المبادأة الاجتماعية

ن=٥

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
القدرة على المبادأة بالحوار	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	—
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٥					
	اجمالي	٥					
المشاركة	الرتب السالبة	١	١.٥	١.٥	-	غير دالة	—
	الرتب الموجبة	١	١.٥	١.٥			
	الرتب المتساوية	٣					
	اجمالي	٥					
التفاعل	الرتب السالبة	١	١	١	١	غير دالة	—
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٤					
	اجمالي	٥					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١	٢	٢	٠.٤٤٧	غير دالة	—
	الرتب الموجبة	١	١	١			
	الرتب المتساوية	٣					
	اجمالي	٥					

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين البعدي و التتبعى باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات المبادأة الاجتماعية.

توصيات الدراسة

- الاهتمام بإعداد برامج التدخل المبكر للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.
- اشراك أسرة الطفل ذوي اضطراب طيف الذاتوية في البرامج التربية والتعليمية لزيادة قدرات أطفالهم واكتساب العديد من المهارات.
- الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

المراجع

١- أبو المعارف (حنان). (٢٠٢٠). التنمية المهنية للمعلمة في مجال التربية الخاصة. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج.

٢- إسماعيل (حسن). الدريء (غادة). شاهين (سلوى). (٢٠١٤). فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي للمتأخرين عقليا فئة القابلين للتعلم. مجلة دراسات الطفولة. مج. ١٧، ع. ٦٤، يوليو–سبتمبر. القاهرة.

٣- جاد (منى). (٢٠١٤). إعداد وتنظيم بيئة تعلم الطفل المعاق. القاهرة: الهاني للطباعة.

٤- الحارثي (موضي). (٢٠١٨). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين لديهم إعاقة فكرية والمشخصين باضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد. مجلة العلوم التربوية. مج. ٣، ع. ١، مارس ٢٠١٨ الرياض.

٥- الحساني (شيخة). (٢٠١٢). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة الحاسوبية في تدريس وحدة من مقرر التجويد في إجادة تلاوة القرآن الكريم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في العاصمة المقدسة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.

٦- حشاد (إيمان). (٢٠١٣). تصميم مقياس مقترح للتطور الحركي للأطفال المعاقين عقلياً. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

٧- خليفة (وليد). (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي للقصة الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية الانتباه الاجتماعي وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب التوحد بالطائف. مجلة التربية الخاصة. الطائف.

٨- ديب (مجدي). (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في معالجة صعوبات تعلم بعض المهارات القرائية لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

٩- الرنتيسي (محمود)، عقل (مجدي). (٢٠١١). تكنولوجيا التعليم–النظرية والتطبيق العملي. غزة: مكتبة آفاق.

١٠- الزريقات (إبراهيم). (٢٠١٠). التوحد السلوك والتشخيص والعلاج. عمان: دار وائل.

١١- الزعبي (عبد الله). (٢٠١٤). التوحد تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

١٢- السعيد(هلا). (٢٠٠٩). الطفل الذاتوي بين المعلوم والمجهول. دليل الآباء والمتخصصين. مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.

١٣- سلامة (مشيرة). (٢٠١٤). الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

١٤- سليمان (عبد الرحمن)، عبد الحافظ (هناء)، نافع (جمال). (٢٠١٥). مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية. عين شمس. القاهرة.

١٥- السليماني (عبد الله). (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكريا بالطائف. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. ع. ٢، يناير ٢٠١٨. القاهرة.

١٦- السيد (رحاب الله). (٢٠١٥). إلى فعالية برنامج باستخدام الكمبيوتر لتنمية الانتباه والادراك عند الطفل الذاتوي وأثره على بعض الوظائف المعرفية لديه. معهد الدراسات والبحوث التربوية. قسم التربية الخاصة. جامعة القاهرة.

١٧- صالح (عواطف) (٢٠١١). السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد ١٥، العدد ٥٧.

١٨- الصالح (ماجد). (٢٠١٦). أثر استخدام الوسائط المتعددة لتنمية وتطوير مهارة الإحساس بالكرة لدى ناشئين وناشئات كرة السلة المعاقين سمعياً. مجلة مؤتمر كلية التربية الرياضية الحادي عشر. الجامعة الأردنية.

١٩- عبد الرحمن (إيمان). (٢٠١٩). استخدام العداد الصيني في تنمية الانتباه لأطفال الروضة. مجلة الطفولة، العدد الثالث والثلاثون، سبتمبر. القاهرة.

٢٠- عبد الرزاق (محمد). (٢٠١٦). فاعلية برنامجين تدريبيين باستخدام كل من الأجهزة اللوحية والكمبيوتر في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. كلية التربية النوعية جامعة عين شمس. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع. ٧٢، أبريل.

٢١- عبد السلام (محمود). (٢٠١٩) فعالية برنامج تدريبي أسري للتدخل المبكر في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. قسم التربية الخاصة. جامعة القاهرة.

٢٢- عبد القادر (سامي). (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعليمية في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي والتواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة دكتورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٣- عبد الله (عادل). (٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٤- عبد الله (عادل). (٢٠١٤). مدخل إلى اضطراب التوحد (النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية) القاهرة: دار الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٥- عبد المحسن (صبري). (٢٠١٣). استخدام وسائل التعليم المنظم لتنمية السلوك الاستقلالي للأطفال. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

٢٦- عبد الواحد (سليمان). (٢٠١٠). المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية. القاهرة: أبتراك.

٢٧- عبد الواحد (سليمان). (٢٠١٠). سيكولوجية الإعاقة العقلية. المكتبة العصرية: القاهرة.

٢٨- عبد الواحد (سليمان). (٢٠١٠). سيكولوجية التوحد (الطفل الذاتوي بين الرعايا والتجنب) القاهرة: المكتبة العصرية.

٢٩- العشري (هشام). (٢٠١١). تكنولوجيا الوسائط المتعددة التعليمية في القرن الحادي والعشرين. دار الكتاب الجامعي: الامارات العربية المتحدة.

٣٠- فتحي (الشيماء). (٢٠١٣). برنامج متعدد الوسائط لتنمية الذاكرة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

٣١- الفقي (عبد اللاه). (٢٠١١). إنتاج برامج الوسائط المتعددة. دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.

٣٢- القمش (مصطفى). (٢٠١٠). اضطراب التوحد (الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات علمية). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٣- القمش (مصطفي). (٢٠١٣). متعدد الإعاقة. دار المسيرة: عمان.

٣٤- قواسمة (كوثر). (٢٠١٤). ثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية باستخدام النمذجة من خلال الفيديو لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة الطفولة والتربية. ع. ٢٠، ج. ٣، س. ٦، أكتوبر. القاهرة.

٣٥- كامل (سهير). (٢٠١٢). اضطرابات الطفولة المبكرة (تأخر النمو والاعاقات). خبراء التربية: القاهرة.

٣٦- مشهراوي (حسن). (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير. كلية التربية الجامعة الإسلامية. غزة.

٣٧- مصطفى (أسامة)، الجمال (رضا). (٢٠١٣). فاعلية برنامج التربية الحركية في خفض بعض السلوكيات النمطية وتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين في مدينة الطائف، مجلة الدراسات المصرية والتربية وعلم النفس، (١) (٢٨) (٣٣-٧١).

٣٨- مصطفى (أسامة)، الشربيني (السيد). (٢٠١١). التوحد (الأسباب والتشخيص والعلاج). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٩- مصطفى (أمال). (٢٠١٣). أثر ألعاب الكمبيوتر في تنمية الانتباه لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. مجلة الطفولة والتربية. ع. ١٦، س. ٥، أكتوبر. القاهرة.

٤٠- المقابلة (جمال). (٢٠١٦). اضطراب طيف التوحد (التشخيص والتدخلات العلاجية). عمان: دار يافا العلمية.

٤١- موسى (أحمد). (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على التواصل البديل باستخدام الكمبيوتر في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. مج. ٤، ع. ١٠، يناير. القاهرة.

٤٢- مومني (عبد اللطيف). (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في المهارات الاجتماعية على تنمية مهارات المبادأة لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج. ٨، ع. ٢، يونيو. المنامة.

43- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. Fifth Edition, Washington, DC, Author.

44- Batty ،M. ; Meaux ،E. ; Wittemeyerb ،K. ; Rogéc ،B. & Taylord ،M. (2011) : Early Processing of Emotional Faces in Children with Autism: An Event-Related Potential Study. Jour nal of Exp er iment al Child Psy chology ،Vol. (109) ،No. (4) ،Pp. 430444.

45- Bremer, E 8 Lloyd, M. (2014): Effectiveness of Fundamental Motor Skill Intervention for 4- Years old Children with Autism. Journal of Autism and developmental. 1, (8),980-991.

46- Chung, E. Y. H. (2018). Robotic Intervention Program for Enhancement of Social Engagement among Children with Autism Spectrum Disorder. Journal of Developmental and Physical Disabilities, 1-16.

47- Crawford,S & Macdonncha, C.(2013):Examining Fundamental movement skills and social responsiveness of children with autism Following a Randomized physical activity intervention, us – China Education Review.

48- Douglas, Patty. (2014). Autism's "Refrigerator Mothers": Identity, Power, and Resistance. Comparative Program on Health and Society (CPHS)/Munk School of Global Affairs at Trinity College University of Toronto.

49- Du, F.; Yao, Y; Zhang, Q., & Chen, F. (2015). Abacus Training Effectiveness Induces Attention And Automatic Processing Of Abacus Numbers In Children, Perception Journal; 43 (1).

50- GONG and wang. (2015).SHANKI and Autism spectrum disorders, vol,985-990.

51- Roos, Elizabeth.; Mc Duffie, Andrea.; Weismer, Susan and Gerns Bacher, Morton. (2008). A comparison of contexts for assessing joint attention in toddlers on the autism spectrum. Autism, sage up publications and the national autism society, Vol. 12, No.3, pp 275- 291.

52- Smith ,N & Tomas ,C .(2014): Developing play skills in children with autistic spectrum disorder. Eeducational Psychology in Practice , 20 ,(3), 195- 206.

53- Susan Daniels (2017). Interagency Autism coordinating committee 2017 summary of ADvan ces In Autism spectrum Disorder Research, Retrieved from u.s.Department of Health and Human services Interagency Autism coordinating committee website: https //iacc.hhs.gov/publications summary-of-advances/2017.

54- Volkmar. Fred R. Cicchetti, Domenic V Rcichow,Brain. &Doehring,Peter(2011). Evidence -based practice and treatments for children with autism . Springer New York Dordrecht Heidelberg London.

55- Wichnick-Gillis, A. M., Vener, S. M., & Poulson, C. L. (2018). Script fading for children with autism: generalization of social initiation skills from school to home. Journal of Applied Behavior Analysis.